

Received on (27-06-2022) Accepted on (18-03-2023)

<https://doi.org/10.33976/IUGJIS.31.2/2023/12>

## Potential problems in Surah Al-Qiyamah among Some Interpreters

Dr. Bushra M. Al-Aqtash<sup>\*1</sup>

Interpretation and Quranic Sciences, College of Sharia, Jordan<sup>\*1,2</sup>

\*Corresponding Author: [Bushramusa43@yahoo.com](mailto:Bushramusa43@yahoo.com)

### Abstract:

The research addresses the potential problems in Quranic sciences, Quranic context, the oddities and parsing of Surah Al-Qiyamah. The research attempts to answer: what potential problem exists among interpreters of Surah Al-Qiyamah?

### Objectives:

To study the potential problems belonging to Quranic sciences (Topic 1); to study the problems belonging to the context and verses of Surah (Topic 2); and to study the problems belonging to the oddities, parsing and rhetorics of Surah (Topic 3).

The researcher has used the inductive and inferential analysis.

### Results:

Attributing the elusiveness in the verse “Some faces, that day, will be radiant, looking at their Lord” to the verse “Eyes do not perceive [Allah]” is a belief and interpretation problem. The problem was addressed through the shortness of sight to see God Almighty in this world, and that looking at God Almighty will be on the Day of Resurrection.

**Keywords:** Potential, Problems, Discussion.

### الإشكالات المفترضة عند بعض المفسرين في سورة القيامة - عرض ومناقشة

د. بشرى موسى الأقطش<sup>1</sup>

التفسير وعلوم القرآن، كلية الشريعة، الأردن<sup>1</sup>

### الملخص:

يعالج البحث الإشكالات المفترضة في علوم القرآن والسياق القرآني والغريب والإعراب في سورة القيامة؛ فجاءت مشكلة الدراسة لتجيب عن سؤال رئيس: ما الإشكالات المفترضة عند بعض المفسرين في سورة القيامة؟ يهدف البحث إلى دراسة الإشكالات المتعلقة بعلوم القرآن في السورة، وهذا ما سيتمّ بيانه في المبحث الأول، دراسة الإشكالات المتعلقة بسياق السورة وآياتها، وهذا ما سيتمّ بيانه في المبحث الثاني، ودراسة الإشكالات المتعلقة بالغريب والإعراب والبيان في السورة، وهذا ما سيتمّ بيانه في المبحث الثالث. اتّبع البحث المنهج العلمية الآتية: الاستقرائي والتحليل الاستنباطي، ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث: أنّ رد المتشابه في قوله تعالى: {وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة} على المحكم في قوله تعالى {لا تدركه الأبصار} من الإشكالات العقدية والتفسيرية، وتم معالجة الإشكال من خلال قصر عدم إدراك البصر لله تعالى في الدنيا، وأنّ النظر إلى الله تعالى يكون يوم القيامة.

كلمات مفتاحية: إشكالات، مفترضة، مناقشة.

**المقدمة:**

الحمد لله الذي رزقنا نعمة تسحر الألباب ببيانها، وتقيء القلوب بنورها إنها لنعمة لا يعرف قدرها إلا المتبحر في جنانها، والقاطف من روضها بمجرد رؤيتها، ألا إنه القرآن الذي بمجرد قراءته يرق القلب ويخضع لما فيه من كنوز يقبلها العقل ليكشف ما وراءها من حكمة وروعة نظم، تتسارع نبضات القلب عند إيجاد ما تحمله من حكم، وإن المتدبر لآيات كتاب الله يجد فيها حكمة قد لا يدركها العقل وتشكل للقارئ إشكالات في الفهم، لذا وقع الاختيار على سورة القيامة لما فيها من حكمة خفيت على العقول، فكانت مشكلة البحث دراسة الإشكالات المفترضة في سورة القيامة، ومن الجدير بالذكر الإشارة إلى أن الإشكالات نسبي حسب الفهم، فجاء

السؤال الرئيس: ما الإشكالات المفترضة عند بعض المفسرين في سورة القيامة؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

- ما الإشكالات المتعلقة بعلوم القرآن في السورة الكريمة؟
- ما الإشكالات المتعلقة بسياق السورة وآياتها؟
- ما الإشكالات المتعلقة بالغريب والإعراب والبيان في السورة؟

**أهمية البحث:**

- أنها تسلط الضوء على إشكالات المفسرين الواردة في سورة القيامة.
- بيان اختلاف وجهات النظر عند المفسرين في فهم السورة الكريمة
- أنها تعرض لقضايا الإعجاز المتعلقة بنظم هذا الكتاب.
- أنها تعد مرجعا للباحثين في مجال التفسير وعلوم القرآن.

**أهداف البحث:**

- دراسة الإشكالات المتعلقة بعلوم القرآن في السورة الكريمة.
- دراسة الإشكالات المتعلقة بسياق السورة وآياتها.
- دراسة الإشكالات المتعلقة بالغريب والإعراب والبيان في السورة.

**المنهج المتبع:**

- المنهج الاستقرائي: من خلال استقراء آراء العلماء في السورة.
- المنهج التحليلي الاستنباطي: من خلال تحليل الإشكالات الواردة في السورة واستنباط الحكمة في ما وراء الإشكالات في السورة.

**الدراسات السابقة:**

تعددت الدراسات التي تناولت سورة القيامة تحليلاً ودراسة منها:

- رسالة: سورة القيامة دراسة تحليلية ليوسف علي، من جامعة أم درمان في العام 1992م.
  - بحث: سورة القيامة دراسة بلاغية تحليلية لإبراهيم التركي، وهو بحث منشور في مجلة العلوم العربية، في العدد 14 من العام 2010م.
  - بحث: ملامح أسلوبية في سورة القيامة لأمل بدر، وهو بحث منشور في مجلة آداب البصرة، في العدد 66 من العام 2013م.
  - بحث "لا تحرك به لسانك لتعجل به" دراسة تحليلية مقارنة لأفنان رحال، وهو بحث منشور في المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، في المجلد 17، العدد 4 من العام 2021م.
- وما يميز هذه الدراسة عما سبق ذكره تحديد مواطن الإشكالات الواردة في تفسير سورة القيامة ومناقشتها علمياً وبيان وجه الحكمة فيه.

**خطة البحث:** اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة:

المقدمة: تم فيها تحديد مشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه، ومنهجه، والدراسات السابقة.

المبحث الأول: الإشكالات المتعلقة بأهم أنواع علوم القرآن في سورة القيامة، وفيه مطالب ثلاثة:

- المطلب الأول: إشكال الناسخ والمنسوخ في السورة.
  - المطلب الثاني: الإشكال حول رد المتشابه على المحكم في سورة القيامة.
  - المطلب الثالث: الإشكال المتعلق بتعدد القراءات في سورة القيامة.
- المبحث الثاني: الإشكالات المتعلقة بسياق السورة وآياتها، وفيه مطلبان اثنين:
- المطلب الأول: الإشكال المتعلق بعد الآي في سورة القيامة.
  - المطلب الثاني: الإشكال المتعلق بتناسب الآيات في سورة القيامة.
- المبحث الثالث: الإشكالات المتعلقة بالغريب والإعراب والبيان، وفيه ثلاثة مطالب.
- المطلب الأول: الإشكال المتعلق بغريب الألفاظ في سورة القيامة.
  - المطلب الثاني: الإشكال المتعلق بإعراب القرآن في سورة القيامة.
  - المطلب الثالث: الإشكالات البيانية في سورة القيامة.
- الخاتمة: تناولت فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة.

**المبحث الأول: الإشكالات المتعلقة بأهم أنواع علوم القرآن في سورة القيامة**

يقوم المبحث بدراسة إشكالات العلماء في علوم القرآن المتعلقة بسورة القيامة، ويأتي ذلك في ثلاثة مطالب على النحو

الآتي:

**المطلب الأول: الإشكال المتعلق بالناسخ والمنسوخ**

علم الناسخ والمنسوخ من العلوم التي أشكلت على العلماء والمفسرين، وعلى ذلك فإن من الإشكالات التي وردت في سورة القيامة قوله تعالى: ﴿لَا تَحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ (القيامة: 16)، فقد ذكر بعض العلماء ان هذه السورة كلها محكمة إلا هذه الآية، ناسخها هو قوله تعالى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى﴾ (الأعلى: 6)<sup>(1)</sup>، فللعلماء صولات وجولات في نفي النسخ الوارد على تلك الآيات، فمن أوجه الردود ما ذكره السخاوي في كتابه جمال القراء وكمال الإقراء؛ إذ ذهب إلى أنه لا نسخ فيها راداً على القائلين بالنسخ وذاكراً أدلة قوية في بابها، وهي:

أولاً: أن القائلين بالنسخ توهموا أن لا في قوله: ﴿فَلَا تَنْسَى﴾ ناهية، ولا يستقيم ذلك لا من جهة المعنى ولا من جهة اللفظ، إذ لا يقدر الإنسان على اجتناب النسيان؛ فأين النسخ والآيات في معنى واحد<sup>(2)</sup>، وقد قال ابن عباس في سبب نزولها: "كان رسول الله -

(1) المقري، أبو القاسم هبة الله بن سلامة، **الناسخ والمنسوخ**، تحقيق زهير الشاويش ومحمد كنعان، (بيروت: المكتب الإسلامي، 1404هـ)، ط1، ج: 1، ص: 190.

الظاهري، ابن حزم، **الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم**، تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1406هـ - 1986م)، ج: 1، ص: 63.

البارزي، أبو القاسم، **ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه**، تحقيق حاتم صالح الضامن، (مؤسسة الرسالة، 1418هـ)، ط4، ج: 1، ص: 56.

الفيروز آبادي، أبو طاهر مجد الدين، **بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز**، تحقيق محمد علي النجار، (القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي)، ج: 1، ص: 490. الكرعي، مرعي بن يوسف بن أبي بكر، **قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن**، تحقيق سامي عطا حسن، (الكويت: دار القرآن الكريم)، ج: 1، ص: 219.

(2) السخاوي، أبو الحسن علي بن محمد، **جمال القراء وكمال الإقراء**، ج: 1، ص: 493.

صلى الله عليه وسلم - إذا نزل جبريل بالوحي، وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه، فيشتد عليه، وكان يعرف منه فأنزل الله الآية التي في ﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾<sup>(1)</sup>.

ثانياً: أن هذا القول يرد من جهة أخرى، وهي أن الخبر في قوله تعالى ﴿فَلَا تَتَسَوَّى﴾ لا يدخله نسخ<sup>(2)</sup>.

والذي يرجح أن كلا الآيتين يؤديان إلى معنى واحد فالله سبحانه وتعالى وعد نبيه-عليه السلام- بعونه على حفظ جميع ما يوحي إليه وبعدها أمره أن لا يحرك لسانه بالقراءة<sup>(3)</sup>، فاعتبار الآيتين من تفسير القرآن بالقرآن يدفع الإشكال والله أعلم.

### المطلب الثاني: الإشكال المتعلق برد المتشابه على المحكم في رؤية الله يوم القيامة

رد بعض العلماء قوله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ. إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ (القيامة: 22-23) على قوله تعالى من سورة الأنعام: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ (الأنعام: 103)، فالذين أنكروا رؤية الله عز وجل توهموا أن قوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾، يثبت أن الله عز وجل لا يرى بالأبصار فردوا قوله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ إلى الآية الأولى، ومن هنا جاء الإشكال ولدفع هذا الإشكال، سيتم عرض الأقوال في المسألة والترجيح بين الآراء<sup>(4)</sup>.

النظر في اللغة من النظر وهي النعمة والعيش ينظر نضراً، ونضارة، ونضورا، والنضرة نعيم الوجه<sup>(5)</sup>، أما عن أقوال المفسرين في معنى (ناضرة) فهي تدور حول قولين اثنين وهما: حسنة جميلة من النعيم<sup>(6)</sup>، ومسرورة<sup>(7)</sup>. أما ناظرة لغة: من نظر نظره ينظره، نظر إليه نظراً والنظر أيضاً تقليب البصيرة لإدراك الشيء ورؤيته، وقد يراد به التأمل والفحص<sup>(8)</sup>، وللمفسرين فيها أقوال وهي: أنها تنتظر إلى ربها<sup>(9)</sup>، أو أنها رؤية جلاله وبهجة قدسه التي لا تخول رؤيتها لغير أهل السعادة<sup>(10)</sup>. فمدار القول في ناضرة وناظرة على ذلك يرجع إلى قولين اثنين نكرهما المفسرون لكنهما بمعنى واحد وإن اختلفت الألفاظ.

وأما قوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ فقال الراغب الأصفهاني أنه يمكن حملها على البصر الذي هو الجارحة. ويمكن حملها على البصيرة<sup>(11)</sup>، ومن خلال ذلك يتبين أن المعتزلة قد استدلت على أنه تعالى لا يرى في الآخرة، فهم ينكرون ذلك استناداً إلى قوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾، مع أن ظاهر الآية أن المراد الأبصار لا البصيرة. أما قوله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ. إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ فالمراد بالنظر عندهم انتظار الثواب لا النظر بالأبصار<sup>(12)</sup>، ويرد على ذلك من عدة وجوه: أولاً: الإدراك المنفي هو الإحاطة، فأدرك من أدرك بلغ أقصى الشيء، وأدرك الصبي أي: بلغ غاية الصبا<sup>(13)</sup>، والإدراك: اللحوق وأدركته ببصري أي رأيت وأدرك الغلام وأدرك الثمر أي: بلغ<sup>(14)</sup>.

(1) المزني، خالد بن سليمان، المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة دراسة الأسباب رواية ودراية، ج: 2، ص: 1055.

(2) السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، ج: 1، ص: 493.

(3) ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، ج: 30، ص: 279.

(4) الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد، دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب، ج: 1، ص: 91.

(5) الزبيدي، أبو الفيض محمد بن محمد، تاج العروس من جواهر القاموس، ج: 14، ص: 238.

(6) ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن، زاد المسير في علم التفسير، ج: 4، ص: 371.

(7) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل القرآن، ط: 1، ج: 24، ص: 71.

الرازي، مفاتيح الغيب، ج: 30، ص: 730.

(8) الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج: 24، ص: 244.

(9) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج: 24، ص: 71-72.

(10) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج: 29، ص: 353.

(11) انظر: الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، ج: 1، ص: 312.

(12) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الإكليل في استنباط التنزيل، ص: 120 و 278.

(13) الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ج: 1، ص: 312.

(14) ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم، لسان العرب، ص: 419-420.

ثانياً: أن مفهوم الآية يدل على جواز رؤية الله عز وجل ويفسر ذلك<sup>(1)</sup> قوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾، فنفي الإدراك لا يستلزم نفي الرؤية، فالمراد أن الأبصار تراه<sup>(2)</sup>.

ثالثاً: لقد جاءت آيات تدل على أن الرؤية التي لا تدرك هي التي في الدنيا، وأما في الآخرة فإن المؤمنين يرونه جل وعلا بأبصارهم منها قوله تعالى: ﴿قَالَ لَنْ نَرَاكَ﴾<sup>(3)</sup> (الأعراف: 143).

رابعاً: ختمت الآية باللطيف، وهو يناسب ما لا يدرك بالبصر، وبالخبير، وهو يناسب ما يدرك بالأبصار<sup>(4)</sup>.

خامساً: الأحاديث في إثبات الرؤية صحيحة متواترة منها: عن جرير بن عبد الله، قال: كنا عند النبي -صلى الله عليه وسلم-، فنظر إلى القمر ليلة - يعني البدر - فقال: «إنكم سترون ربكم، كما ترون هذا القمر»<sup>(5)</sup>.

### المطلب الثالث: الإشكالات المتعلقة بتعدد القراءات

من أسباب وجود الإشكالات في الآيات القرآنية تعدد القراءات في الآية الواحدة، لذلك تم استقراء القراءات الواردة في السورة،

وتبين وجود إشكالات متعلقة بالقراءات في مواطن أربعة على النحو الآتي:

#### الفرع الأول: الإشكالات المتعلقة بقوله تعالى ﴿لَا أَقْسَمُ﴾

روى قنبل والبخاري من طريق العراقيين حذف الألف بعد اللام فتصير لام توكيد، وروي عن البخاري من طريق المغاربة إثبات الألف بعد اللام وبذلك قرأ باقي العشرة<sup>(6)</sup>، وحجة من قرأ بغير مد: أنه أراد: دخول (اللام) على (أقسم)، أنها لام التوكيد دخلت على «أقسم»<sup>(7)</sup>. فقد تضمن الإقسام ثبوت الجزاء ومستحق الجزاء وذلك يتضمن إثبات الرسالة والقرآن والمعاد وهو سبحانه يقسم على هذه الأمور الثلاثة ويقرها بأبلغ التقرير لحاجة النفوس إلى معرفتها والإيمان بها<sup>(8)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ نَجْمَعُ عِظَامَهُ﴾ هو جواب القسم، وهو ليبعثن والمراد بالإنسان الجنس والهمة والإنكار الواقع واستقباله، وأن مخففة من الثقيلة وضمير الشأن الذي هو اسمها محذوف أي: أحسب أن الشأن لن يجمع عظامه، فإن ذلك حسبنا باطل فإننا نجمعها بعد تشنتها ورجوعها رميماً ورفاتاً مختلطاً بالتراب<sup>(9)</sup>. ووجه المناسبة بين القيامة والنفس اللوامة المقصود من إقامة القيامة إظهار أحوال النفوس اللوامة. يعني سعادتها وشقاوتها، فقد حصل بين القيامة والنفوس اللوامة هذه المناسبة الشديدة أما القسم بالنفس اللوامة فهو تنبيه على عجائب أحوال النفس<sup>(10)</sup>.

وللقسم أغراض عدة منها:

1. التوكيد: فقد نزل القرآن على معهود كلام العرب في تأكيدهم الأخبار، لتستقر في النفس، ويتزعزع فيها ما يخالفها، وإذا كان القسم لا ينجح أحياناً في حمل المخاطب على التصديق، فإنه كثيراً ما يوهن في النفس الفكرة المخالفة، ويدفع إلى الشك فيها، ويبعث المرء على التفكير القوي فيما ورد القسم من أجله.

(1) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الإتيان في علوم القرآن، ج: 3، ص: 61.

(2) هراس، محمد بن خليل، شرح العقيدة الواسطية، ويليه ملحق الواسطية، ط3، ج: 1، ص: 157.

(3) الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، ج: 1، ص: 489.

الباقلائي، أبو بكر محمد بن الطيب، الانتصار للقرآن، ج: 2، ص: 724.

(4) البديوي، أحمد عبد الله النبيلي، من بلاغة القرآن، ج: 1، ص: 68.

(5) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ج: 1، ص: 115، حديث: 554.

(6) ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير، النشر في القراءات العشر، ج: 2، ص: 282.

(7) ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، الحجة في القراءات السبع، ج: 1، ص: 357.

(8) ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب شمس الدين، التبيان في أقسام القرآن، ج: 1، ص: 14.

(9) أبو السعود العمادي، محمد بن محمد، تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج: 7، ص: 65.

(10) الرازي، مفاتيح الغيب، ج: 30، ص: 721.

2. لفت الأنظار إلى الكون وما فيه من حقائق وأسرار تدفع إلى التنبيه إلى ما فيه من روعة، وتدفع إلى التفكير في خالقها، وتأمل جمال القسم<sup>(1)</sup>.

كما تعددت آراء لعلماء في معنى (لا) الداخلة على القسم، أبرزها:

الرأي الأول: أن (لا) لنفي القسم.

قال الإمام أبو السعود: "إدخال لا النافية على فعل القسم وفائدتها توكيد القسم لنفي ما ينبئ عنه، من إعظام المقسم به وتقديره كأن معنى لا أقسم بكذا لا أعظمه بإقسامي به حق تعظيمه، فإنه حقيق بأكثر من ذلك وهذا الأسلوب يتضمن التعظيم"<sup>(2)</sup>. وممن ذهب إلى هذا الرأي أيضاً الرازي في تفسيره<sup>(3)</sup>.

الرأي الثاني: أن (لا) هي لام القسم أشبعت فتحها فتولدت منها الألف<sup>(4)</sup>. وقد ذكره الألويسي.

الرأي الثالث: أن (لا) المؤكدة والمعنى أقسم.

وممن قال بذلك الإمام الألويسي فقال: "لا مزيدة لتأكيد معنى القسم لا لتأكيد النفي"، والتعبير بالزيادة شائع في كلام العلماء مع أن الأولى القول بأنها للتوكيد، وممن ذهب إلى أنها زائدة القرطبي في تفسيره<sup>(5)</sup>، والزمخشري في تفسيره للآية (75) من سورة الواقعة<sup>(6)</sup>، والمرجح القول بأنها لا التوكيد، ويدل على ذلك قراءة القصر الواردة في الآية باللام ﴿لَأُقْسِمُ﴾.

#### الفرع الثاني: الإشكالات المتعلقة بقراءات ﴿بِرَقٍ﴾

وردت قراءتان في لفظة (برق) في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَرَقَ النَّبْصُ﴾ (القيامة: 7)، فقرأ المدنيان بفتح الراء، وقرأ الباقون بكسرها<sup>(7)</sup>. فالبرق لغة: برق يبرق بروقاً وبريقاً، والبارقة: سحاب يبرق، وكل شيء يتلألأ فهو بارق، ويبرق بريقاً الأبرق من الحبال، وهو الحبل الذي أبرم بقوة<sup>(8)</sup>. وللعلماء توجيه لكلا القراءتين، ففي قراءة الكسر إنها أكثر ما تكون للتحير<sup>(9)</sup>، وأما قراءة الفتح فهو في الضياء وظهوره<sup>(10)</sup>. وفيه أيضاً أنه إذا شخصت عيناه عند الموت، وفيه أيضاً أنه الذي لمع بصره<sup>(11)</sup>.

وللتوفيق بين القراءتين أن الإنسان تكون نظراته في أول أمره في حيرة وبعد ذلك يشخص بصره وتلمع عيناه، فعلى هذا تكون قراءة الفتح والكسر لكل واحدة منها معنى يضيفي جمالاً وروعة للنظم القرآني.

#### الفرع الثالث: الإشكالات المتعلقة بقراءات ﴿تَحْبُونَ﴾ و﴿تَذَرُونَ﴾

من الإشكالات الوارد في سورة القيامة ما ورد في قراءة (تحبون) (و) (تذرون) في قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ. وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ﴾ (القيامة: 21-22). فقرأهما المدنيان، والكوفيون بالخطاب، وقرأ الباقون فيهما بالغيب<sup>(12)</sup>، وللعلماء توجيه لذلك

(1) البديوي، من بلاغة القرآن، ج: 1، ص: 132.

(2) أبو السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج: 9، ص: 65.

(3) الرازي، مفاتيح الغيب، ج: 30، ص: 320.

(4) الألويسي، شهاب الدين محمود، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج: 15، ص: 150.

(5) القرطبي، أبو عبد الله محمد، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، ج: 19، ص: 91.

(6) الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج: 4، ص: 468.

(7) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: 2، ص: 393.

(8) الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، العين، ج: 5، ص: 156.

(9) ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ج: 1، ص: 357.

ابن زنجلة، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد، حجة القراءات، ج: 1، ص: 736.

(10) ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ج: 1، ص: 357.

(11) ابن زنجلة، حجة القراءات، ج: 1، ص: 736.

القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، ص: 350.

(12) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: 2، ص: 293.

فحجة من قرأ بالياء أنه رده على قوله: ﴿يُنَبِّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ (القيامة: 13)، وذلك على سبيل المشاكلة<sup>(1)</sup>، وحجة من قرأ بالتاء أنه أراد: قل لهم يا محمد وذلك على سبيل القول والخطاب المباشر<sup>(2)</sup>.

فقراءة الخطاب فيها توبيخ لهم مباشرة لأنكم تحبون الحياة الدنيا وتركتم الآخرة، فهذا إقرار لحالهم على اعتبار أن الخطاب للمشركين، أما إن اعتبرنا الخطاب للمؤمنين فهو زجر وتوبيخ لهم لكي يخرجوا الدنيا من قلوبهم لينالوا حب الآخرة، أما على قراءة الغيب فهي لعموم الناس إقراراً لحالهم أنهم يحبون الدنيا ويذرون الآخرة والله أعلم.

#### الفرع الرابع: الإشكالات المتعلقة بقراءات (يمنى)

بعد استقراء ما ورد في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَكُنْ نُطْفَةً مِّن مَّنِيِّ يَمْنَى﴾ (القيامة: 37)، تبين أن في الآية قراءتين، فقرأ يعقوب وحفص بالياء على التذكير، وقرأ الباقر بالتاء على التأنيث، واختلف عن هشام فيها<sup>(3)</sup>، وحجة من قرأ بالتاء أنه ردها على المعنى<sup>(4)</sup>، وحجة من قرأ بالياء ردها على تذكير المنى<sup>(5)</sup>.

#### المبحث الثاني: الإشكالات المتعلقة بسياق السورة وآياتها

يقوم المبحث بدراسة الإشكالات المتعلقة بسياق السورة وآياتها، وبيان ذلك في مطلبين على النحو الآتي:

##### المطلب الأول: الإشكالات المتعلقة بعد الآي

من أبرز القضايا التي تعمل الفكر وتشغل النظر ما يتعلق بعد آي كتاب الله عز وجل، فبعد النظر في عدد آيات سورة القيامة، وهي أربعون آية في الكوفي وتسع وثلاثون في عد الباقرين<sup>(6)</sup>، وخلافهم في قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ (القيامة: 16)<sup>(7)</sup>، فأهل حمص والكوفة عدوها آية والباقر لم يعدوها آية، وأن من عدّها آية قال: بأن بصيره في قوله تعالى: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ (القيامة: 14)، ومعاذيره في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرُهُ﴾ (القيامة: 15)، رأس آية كآية (لتعجل به)<sup>(8)</sup>، وعلّة من لم يعدها أنها ليس فيها مما يشبه الفواصل في شيء<sup>(9)</sup>.

والظاهر عدم عدّها آية مستقلة؛ لأن وصل الآية بعضها ببعض يؤدي معنى تاماً، وبالنظر إلى الجرس الموسيقي للآية بأكملها، فإن إتمامها دون الوقف على لسانك وإكمال (لتعجل به)، هو الأيسر على النطق وهو الأتم للمعنى والله أعلم.

##### المطلب الثاني: الإشكالات المتعلقة بتناسب الآيات

كما هو معلوم أن التناسب بين الآيات يضيف رونقا وجمالاً على الآيات المتلوّة فهي كالسلسلة المترابطة الحلقات لا ينفك بعضها عن بعض، فمن خلال استقراء سورة القيامة تبين أن هناك إشكالا يتعلق بالمناسبة بين الآيات في ﴿لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ (القيامة: 16-19) مع ما قبلها وما بعدها، فالسياق كله عن أحوال يوم القيامة، فما هو وجه مناسبتها للسياق؟

(1) ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ج: 1، ص: 357.

(2) ابن زنجلة، حجة القراءات، ج: 1، ص: 357.

مكي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، ص: 350.

(3) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: 2، ص: 294.

(4) ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ج: 1، ص: 358.

(5) مكي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، ص: 351.

(6) الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، البيان في عدّ آي القرآن، ج: 1، ص: 259.

الداني، البيان في عدّ آي القرآن، ج: 1، ص: 259.

(7) ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن، فنون الأفتان في عيون علوم القرآن، ج: 1، ص: 319.

(8) عبد الغني، عبد الفتاح، الفرائد الحسان في عدّ آي القرآن، ج: 1، ص: 70.

(9) البقاعي، أبو بكر إبراهيم، مَصَاعِدُ النَّظَرِ لِلإِشْرَافِ عَلَى مَقَاصِدِ السُّورِ، ج: 3، ص: 138.

فمن خلال استقراء المسألة تبين أن المفسرين قد أعطوها عناية واهتماماً بالغاً ولعل السبب وراء ذلك كما ذكره الرازي بقوله: "زعم قوم من قدماء الروافض أن هذا القرآن قد غير وبدل، وزيد فيه ونقص عنه، واحتجوا عليه بأنه لا مناسبة بين هذه الآية وبين ما قبلها، ولو كان هذا الترتيب من عند الله تعالى لما كان الأمر كذلك"<sup>(1)</sup>. ويرى الزمخشري أن وجه الاتصال بين الآيات المذكورة وذكر أحوال يوم القيامة؛ بأنه وجه للتخلص منه إلى التوبيخ بحب العاجلة وترك الاهتمام بالآخرة<sup>(2)</sup>.

وأما أبو حيان فيدفع الإشكال بقوله: "ويظهر أن المناسبة بين هذه الآية وما قبلها أنه تعالى لما ذكر منكر القيامة والبعث معرضاً عن آيات الله تعالى ومعجزاته، وأنه قاصر شهواته على الفجور غير مكترث بما يصدر منه، ذكر حال من يثابر على تعلم آيات الله وحفظها وتلقفها والنظر فيها وعرضها على من ينكرها رجاء قبوله إياها، فظهر بذلك تباين من يرغب في تحصيل آيات الله، ومن يرغب عنها وبضدها تتميز الأشياء"<sup>(3)</sup>.

ومن أجمل الآراء التي قيلت في وجه مناسبتها رأي البقاعي فيقول: "ما كان قد ختم - سبحانه - ما قبلها - أي ما قبل هذه الآيات الأربع - بالمعاذير، وكانت العجلة مما يعتذر عنه، وكان الحامل على جميع ما يوجب الملامة والاعتذار ما طبع عليه الإنسان من حب العاجلة، قال تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ (القيامة: 16) لئلا يميل إلى العاجلة، ولا يقع في مخالفة، إعلاماً بأنه سبحانه وتعالى قد دفع عن نبيه - صلى الله عليه وسلم - تلك الحجب، وبأنه سبحانه قادر على ما يريد من كشف ما يريد لمن يريد، كما يكشف لكل إنسان عن أعماله في القيامة، حتى يصير يعرف ما قدم منها وما أخر"<sup>(4)</sup>. فبعد سرد هذه الأقوال يزول العجب وينتفي الإشكال.

### المبحث الثالث: المشكل المتعلق بالغريب والإعراب والبيان في سورة القيامة

يقوم المبحث بدراسة المشكل المتعلق بالغريب والإعراب والبيان، وبيان ذلك في ثلاثة مطالب على النحو الآتي:

#### المطلب الأول: الإشكال المتعلق بغريب الألفاظ في سورة القيامة

إن تدبر القرآن الكريم لا يتحقق إلا بالكشف عن معانيه والبحث عن ألفاظه الغريبة، فاللفظ الغريب الذي لم تتضح دلالاته في القرآن الكريم بحاجة إلى التفتيش عن معناه، وذلك لإزالة الإشكال عنه، ومن ذلك ما جاء في سورة القيامة من غريب الألفاظ، ومن هنا سيتم بيان أقوال المفسرين المتعددة في اللفظة مع بيان الراجح منها وترك المرجوح.

#### الفرع الأول: لفظة «اللوماء»

بعد تأمل كلمة (اللوماء)، تبين أن عمق الإشكال فيها الاختلاف في معناه، فيرجع اللوم في الأصل اللغوي إلى لوم، فاللوم واللوماء واللومي واللائمة: العدل. لومه على كذا يلومه لوماً وملاماً، فهو ملوم ومليم: استحق اللوم<sup>(5)</sup>. وفيما يأتي أبرز الآراء في دلالتها:

1. هي النفس التي اكتسبت بعض الفضيلة، فتلوم صاحبها إذا ارتكب مكروها، فهي دون النفس المطمئنة.
2. هي النفس التي قد اطمأنت في ذاتها، وترشحت لتأديب غيرها، فهي فوق النفس المطمئنة<sup>(6)</sup>.
3. أي تلوم نفسها يوم القيامة<sup>(7)</sup>.

(1) الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، ج: 30، ص: 726.

(2) الزمخشري، أبو القاسم جار الله، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج: 4، ص: 626.

(3) أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي، البحر المحيط في التفسير، ج: 10، ص: 350.

(4) البقاعي، أبو بكر إبراهيم بن عمر بن حسن، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج: 21، ص: 28.

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج: 12، ص: 557.

(6) الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ج: 1، ص: 751.

(7) ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم، غريب القرآن، ج: 1، ص: 499.



4. الفاجرة<sup>(1)</sup>.

والذي يظهر توافق الأقوال مع بعضها فالنفس اللوامة هي التي تلوم صاحبها على ما صنعت من شر وأن هذا اللوم يكون في الدنيا إن ظهر لها سوء صنيعها أو في الآخرة عند الحساب.

**الفرع الثاني: لفظة «البنان»**

بعد استقراء دلالات الآية، ظهر الإشكال المتعلق بلفظة (البنان)، فالبنان لغة: من بنن البنية: الريح الطيبة وبن بالمكان بين بنا: أقام به، والبنان الأصابع وأطرافها<sup>(2)</sup>. وفي معنى البنان في هذه الآية ثلاثة أقوال وهي:

1. سميت بذلك لأن بها صلاح الأحوال التي يمكن للإنسان أن يبين بها<sup>(3)</sup>.
2. أن نجعل أصابع يديه ورجليه شيئاً واحداً كخف البعير، وحافر الحمار، فيعدم الارتاق بالأعمال اللطيفة، كالكتابة والخياطة، هذا قول الجمهور.
3. نقدر على تسوية بنانه كما كانت، وإن صغرت عظامها<sup>(4)</sup>.

وبعد الاطلاع على الأقوال في تلك اللفظة في سورة الأنفال، ظهر عدم توافقها مع سياق آيات سورة القيامة، فالسياق متغاير والذي يظهر أن المقصود المقدر على تسوية البنان حتى لو صغرت العظام؛ لأن سياق الآيات في البعث بعد الموت، وإثبات قدرة الله على الإحياء، وتسوية الإنسان كما كان في الدنيا والله أعلم.

**الفرع الثالث: لفظة «يفجر»**

بعد التفكير في مدلول لفظة (يفجر)، تبين أن الفجور في اللغة: من فجر يفجر فجوراً فجراً: ضوء الصبح والفجر: تقجيرك الماء. والفجور: الريبة و الافتجار في الكلام اختراق<sup>(5)</sup>. وفي دلالة هذه اللفظة عدة أقوال للمفسرين وهي:

1. يريد الحياة ليتعاطى الفجور فيها.
2. يذنب في الحياة.
3. يذنب ويقول غدا أتوب، ثم لا يفعل فيكون ذلك فجوراً لبذله عهداً لا يفي به<sup>(6)</sup>.
4. التكنذيب بيوم القيامة فمن كذب بحق فقد فجر<sup>(7)</sup>.

فالذي يظهر لي كل الأقوال تؤدي إلى أن الإنسان الظالم لنفسه يكفر بيوم الحساب، ولكنه عندما يظهر له الحق يقول ربي أخرجني لأعمل عملاً صالحاً.

**الفرع الرابع: لفظة «المستقر»**

بعد تأمل لفظة (المستقر) تبين أن (المستقر) في اللغة: القَرَارُ في المكان: الاستقرار فيه. تقول قررت بالمكان، بالكسر، أقر قراراً، وقررت أيضاً بالفتح أقرُّ قراراً وقروراً وقارَةً مقارَةً، أي قرَّ معه وسكن<sup>(8)</sup>. وللمفسرين قولان في المسألة وهما:

(1) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج: 24، ص: 50.

أبو حيان، البحر المحيط في التفسير، ج: 10، ص: 343.

(2) الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج: 34، ص: 278.

(3) الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ج: 1، ص: 147.

(4) ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ج: 4، ص: 369.

(5) الهروي، أبو منصور، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، ج: 11، ص: 35.

(6) الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ج: 1، ص: 626.

(7) ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله، تأويل مشكل القرآن، ج: 1، ص: 207.

(8) الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج: 2، ص: 790.

1. هو الذي يقر جميع خلقه مقرهم<sup>(1)</sup>.

2. المنتهى<sup>(2)</sup>.

والمعنى هل يشك الإنسان أن المنتهى والرجوع إلى الله يوم القيامة؟ كيف له ذلك؟!.

الفرع الخامس: لفظة «بصيرة»

للْبصيرة عدة تأويلات ينصرف إليها، فالبصيرة في اللغة: من بصر أبصرت، وأبصرت الشيء: رأيته والبصير: العالم،

المبصرة بالفتح: الحجة<sup>(3)</sup>، وللمفسرين عدة أقوال في دلالتها وهي:

1. بل للإنسان على نفسه من نفسه رقباء يرقبونه بعمله، ويشهدون عليه به.

2. بل الإنسان شاهد على نفسه وحده<sup>(4)</sup>.

3. عليه من جوارحه بصيرة تبصره فتشهد له وعليه يوم القيامة<sup>(5)</sup>.

ولعل كل المعاني التي تأولها المفسرون تؤدي إلى المعنى المقصود من الآية وهو أن الإنسان سيشهد على نفسه أو ستشهد

عليه جوارحه أو الحفظة يوم الحساب.

الفرع السادس: لفظة «معاذيره»

من الألفاظ المشككة في دلالتها في السورة لفظ (معاذيره) فالعذر في اللغة: من عذر، المعذرة: اسم على مفعلة من عذر،

يعذر، والمعاذر جمع معذرة والمعاذير: الستور بلغة أهل اليمن، واحداها معذار<sup>(6)</sup>، وللعلماء عدة تأويلات فيها:

1. أنه جمع عذر، فالمعنى: لو اعتذر، وجادل عن نفسه، فعليه من يكذب عذره.

2. أنها الجوارح<sup>(7)</sup>.

3. أنها الستور<sup>(8)</sup>.

والمعنى أن الإنسان سيبسط كل الأعذار والحجج لينجو من الحساب يوم القيامة.

الفرع السابع: لفظة «باسرة»

من أظهر الكلمات المشككة التي تجلت في سورة القيامة لفظة (باسرة)، فالبسر في اللغة: بسر يبسر بسورا (عبس)، أو

أظهر شدته وبسر الرجل وجهه بسورا، أي كلع<sup>(9)</sup>، وللمفسرين عدة تأويلات صرفوا إليها اللفظة، منها:

1. عابسة مقطبة<sup>(10)</sup>.

2. مسودة كالحة<sup>(11)</sup>.

وكلا المعنيين يصوران مظهر الكافر يوم القيامة وعبوسه فهو كناية عن الندم والخسران يوم القيامة.

(1) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج: 24، ص: 60.

(2) ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين، تذكرة الأريب في تفسير الغريب، ج: 1، ص: 428.

(3) الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج: 2، ص: 592.

(4) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج: 24، ص: 62 و63.

(5) الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ج: 1، ص: 127.

(6) الهروي، تهذيب اللغة، ج: 2، ص: 187.

(7) ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ج: 4، ص: 370.

(8) البارودي، أبو عمر محمد بن عبد الواحد، ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن، ج: 1، ص: 554.

(9) الزبيدي، تاج العروس، ج: 10، ص: 172.

(10) ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ج: 4، ص: 371.

(11) الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج: 15، ص: 161.

**الفرع الثامن: لفظة «فاقرة»**

من الألفاظ المشككة في سورة القيامة لفظة فاقرة، فالْفَاءُ وَالْفَأْفُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يُدُلُّ عَلَى انْفِرَاجٍ فِي شَيْءٍ، مِنْ عَضْوٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ<sup>1</sup> فالفقر من افتقر فهو مفتقر وفقير وأصل الفقير: هو المكسور الفقار، يقال: فقرته فاقرة، أي داهية تكسر الفقار<sup>(2)</sup>. ووجه الإشكال فيها أن من يقرأ السورة يشكل عليها دلالتها في السياق الواردة فيه، أما عند المفسرين فمعناها الداهية التي تقصم فقار الظهر<sup>(3)</sup>، والمقصود بالداهية أي: المصيبة.

**الفرع التاسع: لفظة «التراقي»**

من الألفاظ المشككة في سورة القيامة التراقي، والتراقي في اللغة من الترق وهو شبيه بالدرج وترقاه: أصاب ترقوته، والترقوتان: العظامان المشرفان بين ثغرة النحر والعاتق، تكون للناس وغيرهم<sup>(4)</sup>. أما عند المفسرين فهي الروح بلغت الحنجرة، حيث تخرج الأنفاس الأخيرة فلا يسمع صوتها إلا في جهة الترقوة<sup>(5)</sup>، والتراقي أعالي الصدر، وهي العظام المكتتفة ثغرة النحر عن يمين وشمال<sup>(6)</sup>، فهذه حالات النزع<sup>(7)</sup>. وهذه هي حال الإنسان عندما توافيه المنية وتبلغ الروح منتهاها.

**الفرع العاشر: لفظة «راق»**

من أبرز الألفاظ المشككة في سورة القيامة، لفظة (راق) في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ (القيامة: 27)، فالراقي في اللغة: رقي إلى الشيء رقيا وراقوا وارتقى يرتقي وترقى: صعد يقال: ما زال فلان يترقى به الأمر حتى بلغ غايته<sup>(8)</sup>، أما عند المفسرين فالمسألة مندرجة عندهم تحت قولين وهما:

1. من ذا يرقيه ليشفيه مما قد نزل به، وطلبوا له الأطباء والمداوين.
2. من يرقى بنفسه فيصعد بها فيكون من قول الملائكة بعضهم لبعض<sup>(9)</sup>. ولعله القول المناسب مع سياق الآيات الكريمة.

**الفرع الحادي عشر: لفظة «التفت»**

يا له من منظر نقشه له القلوب والأبدان هذا المعنى المستفاد من قوله تعالى: ﴿وَالنَّفْتِ السَّاقِ بِالسَّاقِ﴾ (القيامة: 29)، فالالتفاف لغة: لف الشيء بالشيء: إذا ضمه إليه وجمعه ووصله بها والتفت الشيء: تجمع وتكاثف ولفف في ثوبه، التفت به<sup>(10)</sup>، وللمفسرين عدة تأويلات منها:

1. تيبسهما عند الموت.
2. والتفت بلاء بلاء.
3. والتفت أمر بأمر<sup>(11)</sup>.

(1) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، (دار الفكر، 1979)، ج: 4، ص: 143.

(2) الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ج: 1، ص: 642.

(3) أبو الحسن، علي بن أحمد، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج: 1، ص: 1155.

النيسابوري، أبو القاسم محمود بن أبي الحسن، باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن، ج: 2، ص: 1592.

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج: 10، ص: 32.

(5) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج: 29، ص: 358.

(6) الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج: 15، ص: 162.

(7) الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، ج: 8، ص: 375.

(8) ابن منظور، لسان العرب، ج: 14، ص: 331.

(9) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج: 24، ص: 75 و 76.

البيضاوي، أبو سعيد ناصر الدين، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج: 5، ص: 267.

(10) الزبيدي، تاج العروس، ج: 24، ص: 369 وما بعدها.

(11) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج: 24، ص: 79 وما بعدها.

4. شدة فراق الدنيا وشدة إقبال الآخرة<sup>(1)</sup>.

5. التفت ساقا الميت إذا لفتا في الكفن<sup>(2)</sup>.

ولعل المعنيين الأخيران بعيدا كل البعد عن سياق الآية، أما المعاني الأخرى فهي تصور الحال التي يصل إليها الإنسان عند الاحتضار وخروج الروح، كيف أنه يرى سوء عمله في الدنيا ويرى أهوال يوم القيامة، حينها تلتف ساقاه وتيبس عند بداية خروج روحه من جسده.

#### الفرع الثاني عشر: لفظة «يتمطي»

من أبرز الكلمات التي وجد فيها إشكال لفظية (يتمطي) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾ (القيامة: 33)، فالتمطي في اللغة: من مطا المطا مقصورٌ الظهرُ، والجمع الامطاء والتمطي: التبخرت ومد اليدين في المشي. ويقال: التمطي مأخوذ من المطيطة<sup>(3)</sup>، أما عند أهل التفسير ففي اللفظة عدة أقوال، منها:

1. يتمطي مأخوذ من المطا وهو الظهر فإنه يلويه<sup>(4)</sup>.

2. أصله يتمطط، وهو التمدد والتناقل، أي: يتناقل ويتكاسل عن الداعي إلى الحق<sup>(5)</sup>.

3. يتبختر ويختال في مشيته افتخارا بذلك<sup>(6)</sup>.

#### المطلب الثاني: الإشكال المتعلق بإعراب القرآن في سورة القيامة

الإعراب فرع المعنى به يستدل على المقصد المراد من الآية وفيما يلي بعض الشواهد التي تؤكد ذلك:

#### الفرع الأول: تقدير المعنى في جملة «بلى قادرين»

بعد التدقيق في فرعيات المسألة تبين أن (بلى قادرين) منصوبة على الحال، وفي نصبها أقوال:

1. التقدير: بلى نقدر قادرين فلما حوّل نقدر إلى قادرين نصب<sup>(7)</sup>، واستبعده مكي بقوله: وهو قول بعيد عن الصواب<sup>(8)</sup>.

2. التقدير: بلى نقوى على ذلك قادرين، وقال سيبويه: أي بلى نجتمعها قادرين<sup>(9)</sup>.

#### الفرع الثاني: دلالة الاستفهام بـ «أيان»

وذلك في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (القيامة: 6)، وأيان اسم استفهام يدل على تقدير الوقت أي: متى وأصله السكون ولكن لالتقاء الساكنين فتحت النون<sup>(10)</sup>.

#### الفرع الثالث: تذكير فعل «جُمع»

في تذكير فعل (جمع) في قوله تعالى: ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ (القيامة: 9) عدة أقوال:

1. التقدير: وجمع بين الشمس والقمر فحمل التذكير على بين.

(1) أبو السعود، تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج: 9، ص: 68.

(2) الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، فتح القدير، ج: 10، ص: 410.

(3) الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج: 6، ص: 2494 وما بعدها.

(4) أبو السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج: 9، ص: 69.

(5) الشوكاني، فتح القدير، ج: 5، ص: 411.

(6) الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج: 15، ص: 164.

(7) النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد، إعراب القرآن، ج: 5، ص: 52.

(8) القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب، مشكل إعراب القرآن، ج: 2، ص: 777.

(9) النحاس، إعراب القرآن، ج: 5، ص: 52.

(10) مكي، مشكل إعراب القرآن، ج: 2، ص: 777.

2. لما كان وجمع الشمس لا يتم به الكلام حتى يقال: والقمر وكان القمر مذكراً كان المعنى جمعا فوجب أن يذكر فعلهما في التقديم كما يكون في التأخير<sup>(1)</sup>.

3. لما كان تأنيث الشمس غير حقيقي أجزى فيه التذكير فقال عز وجل: «وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ»؛ لأنه إذا اجتمع مؤنث غير حقيقي ومذكر غلب التذكير على التأنيث<sup>(2)</sup>.

#### الفرع الرابع: دلالة الحرف ﴿لا﴾

(لا) في قوله تعالى: ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾ (القيامة: 31) لا النافية في الموضعين<sup>(3)</sup>، وقيل في ولا صلى: أنها غير معطوفة على (فلا صدق)<sup>(4)</sup>، وهذا مغاير للصواب؛ لأن فلا صدق ولا صلى من باب عطف الجمل بعضها على بعض<sup>(5)</sup>، فهو نفى عنه التصديق والصلاة. وهذا ما عليه أهل العلم من لغويين<sup>(6)</sup>، ومفسرين<sup>(7)</sup>.

#### المطلب الثالث: الأغراض البيانية من قوله تعالى: ﴿أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ ۖ ثُمَّ أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ﴾

ظهرت في السورة إشكال بياني في قوله تعالى: ﴿أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ﴾، فلتوالي الكلم بعضها إثر بعض عبر وفوائد، وفي قوله:

(أولى) أغراض بيانية ذكرها أهل العلم أبرزها:

1. أنه للتهديد الشديد<sup>(8)</sup>.

2. العبرة منه التأكيد<sup>(9)</sup>.

3. أن الأول للدنيا، والثاني للآخرة، أي: ويل له فيهما<sup>(10)</sup>.

4. أنها في معنى الويل لك وفيه أقوال:

- هو من المقلوب كأنه قيل: أويل لك، ثم أقر الحرف المعتل.

- أنه في معنى الويل لك حيا، والويل لك ميتا، والويل لك يوم البعث، والويل لك يوم تدخل النار<sup>(11)</sup>.

- أنه في معنى أنك أولى وأجدر بهذا العذاب<sup>(12)</sup>.

والذي يظهر أن كل الأقوال متكاملة تؤدي معنى واحداً أي: أنه أويل لك حيا وميتا في الدنيا والآخرة فأنت أجدر بالعذاب

وأولى به.

وفي سر التعبير — ﴿ثم﴾، أنها مؤذنة بترخي ما بين المرتبين زمانا وخطراً<sup>(13)</sup>، فما وراء توالي الكلم أنها للتهديد والوعيد

الشديدين، فأنتم كذبتهم الرسل وأنكرتم البعث فالويل لكم في الدنيا والآخرة.

(1) المرجع السابق، ج: 2، ص: 777 وما بعدها.

(2) المرجع السابق، ج: 2، ص: 777 وما بعدها.

(3) النحاس، إعراب القرآن، ج: 5، ص: 60.

(4) مكي، مشكل إعراب القرآن، ج: 2، ص: 777.

(5) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج: 18، ص: 241.

(6) العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، ج: 2، ص: 1255.

الدعاس، أحمد عبيد وآخرون، إعراب القرآن الكريم، ج: 3، ص: 405.

(7) أبو حفص سراج الدين بن عادل، اللباب في علوم الكتاب، ج: 19، ص: 573.

الزحيلي، وهبة بن مصطفى، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ج: 29، ص: 269.

(8) أبو حيان، البحر المحيط في التفسير، ج: 10، ص: 353.

(9) الكرمانى، أبو القاسم محمود بن حمزة، البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان، ج: 1، ص: 243.

(10) الكنانى، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، كشف المعاني في المتشابه من المثاني، ج: 1، ص: 369.

(11) الشوكاني، فتح القدير، ج: 5، ص: 411.

(12) المرجع السابق، ج: 5، ص: 411.

(13) ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب، تفسير القرآن الكريم، ج: 1، ص: 578.

## الخاتمة

بعد تمام الدراسة توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1. تعد مسألة النسخ من أبرز القضايا المشكلة في علوم القرآن، وقد برز أثرها في سورة القيامة في آية ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به﴾، وتم إزالة الإشكال من خلال التوفيق بين آراء العلماء في دلالتها.
2. يعد رد المتشابه في قوله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ على المحكم في قوله تعالى: ﴿لا تتركه الأبصار﴾، من أبرز الإشكالات العقدية والتفسيرية، وتم معالجة الإشكال من خلال قصر عدم إدراك البصر لله تعالى في الدنيا، وأن النظر إلى الله عز وجل يكون يوم القيامة.
3. إن الإشكال المتعلق بعد الآي في قوله تعالى ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به﴾، شكلي لا ينبني عليه خلاف في المعنى، لأن المعنى متصل والجرس الموسيقي يخدم عدم عداها آية وفصلها عن سياقها، أما وجه مناسبتها لسباق الحديث عن أحوال يوم القيامة، فله دلالاته التي ذكرها المفسرون وبها يرتفع الإشكال.
4. امتازت السورة بألفاظ فريدة شكلت شخصية السورة أعطتها جرسها الخاص، ما يكشف عن عمق دلالتها ونظمها الفريد، وقد ظهرت إشكالات الألفاظ فيها من خلال استقراء دلالاتها عند اللغويين والمفسرين، وتم رفع الإشكال من خلال الربط بين المعاني اللغوية والتفسيرية.
5. نشأ الإشكال النحوي في سورة القيامة من خلال إرجاع الشاهد القرآني إلى القاعدة النحوية، والعكس هو الأصل، فالقرآن مرجع القواعد النحوية، وبالرجوع إلى الأصول اللغوية في المسائل المذكورة في السورة تم إزالة الإشكال فيها.
6. تعتبر الإشكالات المفترضة في آيات القرآن الكريم، من قبيل التعارض ظاهراً، وأن الوقوف على زوال التعارض، والوصول إلى انتلاف الآيات وانسجام معانيها، هو دلالة واضحة على إعجاز القرآن الكريم وعجائبه، التي لا تقتضي ولا تنتهي على كثرة الرد والاختلاف.

## التوصيات:

1. تواصل البحث في قضايا المشكل في كتاب الله، فالإشكال متعلق بالفهم للآيات لا في كتاب الله.
2. معالجة الإشكالات الواردة في كتب اللغة والتفسير وعرضها بصورة واضحة للباحثين.

## قائمة المراجع:

- الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت: 502هـ)، المفردات في غريب القرآن، ط1، (تحقيق: صفوان عدنان الداودي)، دار القلم - الدار الشامية، دمشق - بيروت، 1412هـ.
- الألوسي، شهاب الدين محمود (ت: 1270هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ط1، (تحقيق: علي عبد الباري عطية)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ.
- الباقلاني، أبو بكر محمد بن الطيب (ت: 403هـ)، الانتصار للقرآن، ط1، (تحقيق: د. محمد عصام القضاة)، دار الفتح، عمّان، دار ابن حزم، بيروت، 1422هـ - 2001م.
- الباوردي، أبو عمر محمد بن عبد الواحد (ت: 345هـ)، ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن، ط1، (تحقيق: محمد بن يعقوب التركستاني)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 1423هـ - 2002م.

- البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، ط1، (تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر)، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي).
- البدوي، أحمد عبد الله البليبي (ت: 1384هـ)، من بلاغة القرآن، بلا طبعة، نهضة مصر، القاهرة، 2005م.
- البقاعي، أبو بكر إبراهيم (ت: 885هـ—)، مَصَاعِدُ النَّظَرِ لِلإِشْرَافِ عَلَى مَقَاصِدِ السُّورِ، ط1، مكتبة المعارف، الرياض، 1408هـ - 1987م.
- البقاعي، أبو بكر، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط (ت: 885هـ—)، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، بلا طبعة، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، بلا تاريخ.
- البيضاوي، أبو سعيد ناصر الدين (ت: 685هـ—)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ط1، (تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1418هـ.
- ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير (ت: 833هـ—)، النشر في القراءات العشر، بلا طبعة، (تحقيق: علي محمد الضباع)، المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية]، بلا تاريخ.
- ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين (ت: 597هـ—)، تذكرة الأريب في تفسير الغريب، ط1، (تحقيق: طارق فتحي السيد)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1425هـ - 2004م.
- ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن (ت: 597هـ—)، فنون الأفتان في عيون علوم القرآن، ط1، دار البشائر بيروت، 1408هـ - 1987م.
- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت: 597هـ—)، زاد المسير في علم التفسير، ط1، (تحقيق: عبد الرزاق المهدي)، دار الكتاب العربي، بيروت، 1422هـ.
- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت: 393هـ—)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط4، (تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار)، دار العلم للملايين، بيروت، 1407هـ - 1987م.
- ابن حزم، أبو محمد الظاهري، (ت: 456هـ—)، الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، ط1، (تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1406هـ - 1986م.
- أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي (ت: 745هـ—)، البحر المحيط في التفسير، بلا طبعة، (تحقيق: صدقي محمد جميل)، دار الفكر، بيروت، 1420هـ.
- ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت: 370هـ—)، الحجة في القراءات السبع، ط4، (تحقيق: عبد العال سالم مكرم)، دار الشروق، بيروت، 1401هـ.
- الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت: 444هـ—)، البيان في عدّ آي القرآن، ط1، (تحقيق: غانم قدوري الحمد)، مركز المخطوطات والتراث، الكويت، 1414هـ - 1994م.
- الدعاس، أحمد عبيد، وآخرون، إعراب القرآن الكريم، ط1، دار المنير ودار الفارابي، دمشق، 1425هـ.
- الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر (ت: 606هـ—)، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، ط3، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1420هـ .
- الزبيدي، أبو الفيض محمد بن محمد (ت: 1205هـ—)، تاج العروس من جواهر القاموس، بلا طبعة، (تحقيق: مجموعة من المحققين)، دار الهداية، بلا تاريخ.
- الزحيلي، وهبة بن مصطفى، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ط2، دار الفكر المعاصر، دمشق، 1418هـ.

- الزمخشري، أبو القاسم جار الله (ت: 538هـ—)، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، ط3، دار الكتاب العربي، بيروت، 1407هـ.
- ابن زنجلة، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد (ت: حوالي 403هـ—)، حجة القراءات، بلا طبعة، (تحقيق وتعليق: سعيد الأفغاني)، دار الرسالة، بلا تاريخ.
- السخاوي، أبو الحسن علي بن محمد (ت: 643هـ)، جمال القراء وكمال الإقراء، ط1، (تحقيق: د. مروان العطيّة - د. محسن خرابة)، دار المأمون للتراث، دمشق - بيروت، 1418هـ - 1997م.
- أبو السعود، العمادي محمد بن محمد (ت: 982هـ—)، تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، بلا طبعة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ—)، الإقتان في علوم القرآن، بلا طبعة، (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، بلا تاريخ.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ—)، الإكليل في استنباط التنزيل، بلا طبعة، (تحقيق: سيف الدين عبد القادر الكاتب)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1401هـ - 1981م.
- الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد (ت: 1393هـ—)، دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب، ط1، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، توزيع: مكتبة الخراز - جدة، 1417هـ - 1996م.
- الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار (ت: 1393هـ—)، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، بلا طبعة، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت، 1415هـ - 1995م.
- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت: 1250هـ—)، فتح القدير، ط1، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت، 1414هـ.
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت: 310هـ—)، جامع البيان في تأويل القرآن، ط1، (تحقيق: أحمد محمد شاكر)، مؤسسة الرسالة، 1420هـ - 2000م.
- ابن عادل، أبو حفص سراج الدين (ت: 775هـ—)، اللباب في علوم الكتاب، ط1، (تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419هـ - 1998م.
- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد (ت: 1393هـ—)، التحرير والتنوير، بلا طبعة، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984هـ.
- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت: 616هـ—)، التبيان في إعراب القرآن، (تحقيق: علي محمد البجاوي)، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت: 170هـ—)، العين، بلا طبعة، (تحقيق: د مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي)، دار ومكتبة الهلال، بلا تاريخ.
- الفيروز آبادي، أبو طاهر مجد الدين (ت: 817هـ—)، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، بلا طبعة، (تحقيق: محمد علي النجار)، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، بلا تاريخ.
- القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني (ت: 1403هـ—)، الفرائد الحسان في عد آي القرآن، ط1، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، 1404هـ.
- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله (ت: 276هـ—)، تأويل مشكل القرآن، (تحقيق: إبراهيم شمس الدين)، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا تاريخ.
- ابن قتيبة، غريب القرآن، بلا طبعة، (تحقيق: أحمد صقر)، دار الكتب العلمية، 1398هـ - 1978م.



- القرطبي، أبو عبد الله محمد (ت: 671هـ)، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، ط2، (تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش)، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1384هـ - 1964م.
- ابن قيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب شمس الدين (ت: 751هـ)، التبيان في أقسام القرآن، بلا طبعة، (تحقيق: محمد حامد الفقي)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، بلا تاريخ.
- ابن قيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب شمس الدين (ت: 751هـ)، تفسير القرآن الكريم، ط1، (تحقيق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان)، دار ومكتبة الهلال - بيروت، 1410هـ.
- ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم (ت: 711هـ)، لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت، 1414هـ.
- الكرمانى، أبو القاسم محمود برهان الدين (ت: نحو 505هـ)، البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان، بلا طبعة، (تحقيق: عبد القادر أحمد عطا)، دار الفضيلة، بلا تاريخ.
- الكرمي، مرعي بن يوسف بن أبي بكر (ت: 1033هـ)، قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن، بلا طبعة، (تحقيق: سامي عطا حسن)، دار القرآن الكريم، الكويت، بلا تاريخ.
- الكناني، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم (ت: 733هـ)، كشف المعاني في المتشابه من المثاني، ط1، (تحقيق: الدكتور عبد الجواد خلف)، دار الوفاء، المنصورة، 1410هـ - 1990م.
- المزيني، خالد بن سليمان، المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة دراسة الأسباب رواية ودراية، ط1، دار ابن الجوزي، الدمام، (1427هـ - 2006م).
- المقري، أبو القاسم هبة الله بن سلامة (ت: 410هـ)، الناسخ والمنسوخ، ط1، (تحقيق: زهير الشاويش ومحمد كنعان)، المكتب الإسلامي، بيروت، 1404هـ.
- مكي، أبو محمد بن أبي طالب القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، ط3، (تحقيق: محي الدين رمضان)، مؤسسة الرسالة، 1404هـ - 1984م.
- مكي، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت: 437هـ)، مشكل إعراب القرآن، ط2، (د. حاتم صالح الضامن)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405هـ.
- النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد (ت: 338هـ)، إعراب القرآن، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421هـ.
- النيسابوري، أبو القاسم محمود بن أبي الحسن (ت: بعد 553هـ)، باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن، بلا طبعة، (تحقيق: سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي)، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، 1419هـ - 1998م.
- هبة الله، أبو القاسم ابن البارزي (ت: 738هـ)، ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه، ط4، (تحقيق: حاتم صالح الضامن)، مؤسسة الرسالة، 1418هـ - 1998م.
- هراس، محمد بن خليل (ت: 1395هـ)، شرح العقيدة الواسطية، يليه ملحق الواسطية، ط3، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الخبر، 1415هـ.
- الهوري، أبو منصور محمد بن أحمد (ت: 370هـ)، تهذيب اللغة، ط1، (تحقيق: محمد عوض مرعب)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، 2001م.
- الواحدى، أبو الحسن علي بن أحمد (ت: 468هـ)، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ط1، (تحقيق: صفوان عدنان داوودي)، دار القلم والدار الشامية، دمشق - بيروت، 1415هـ.

#### Transliteration Arabic References:

'Abū Al-Su'ūd, Alēimadī Muḥāmmad bin Muḥāmmad, (D: 982 AH), *Tāfsīr 'Abū Al-Su'ūd - 'Irshād Al-'Aql Al-Salīm 'Ilā Mazāyā Al-kitāb Al-Karīm*, (In Arabic), w.e, (Beirut: Dār 'Iḥyā' Al-Turāth Al-'Arabī.), w.d.

- 'Abū Ḥayyān, Muḥammad ibn Yuosēf, (D: 745 AH), *'Al-Bāḥr Al-Muḥīṭ Fī Al-Tafsīr*, (In Arabic), w.e, Tahqīq: Ṣidqī Jamīl, (Beirut: Dār 'Al-Fikr), 1420 AH.
- 'Al-Farāhīdī, Abu Abd Ar Rḥmān Al-khalīl bin 'Aḥmād, (D: 170 AH), *Kitāb Al-'Ayn*, (In Arabic), w.e, Tahqīq: Maḥdī Al-Makhzūmī, Dr. Ibrahīm Alsāmerāī, (Bairut: Dār & Maktabat Al-Hilāl), w.d.
- 'Al-Qurṭubī, Abu 'Abd Allāh Muḥammād, (D: 671 AH), *'Al-Jāmi' Li-'Aḥkām al-Qur'ān*, Tafsīr 'Al-Qurṭubī, (In Arabic), 2<sup>nd</sup> ed. Tahqīq: 'Aḥmad al-Bardūnī Wa 'Ibrāhīm 'Atfayyish, (Cairo: Dār al-Kutub al-Miṣriyya), 1384 AH - 1964 AD.
- 'Al-Zabīdī, 'abu Alfāyd Muḥammad bin muḥammad, (D: 1205 AH), *Tāj Al-'Arūs Min Jawāhir Al-Qāmūs*, (In Arabic), w.e, Tahqīq: MāJmūeāt Min Almūḥaqiqīn, (Damascus: Dār al-Hidāya), w.d.
- 'Al-Zamakhsharī, 'abu 'Alqāsīm jar Allah, (D: 538 AH), *'Al-Kashshāf ean Ḥāqaiq ghawāmīd altānzīl*, (In Arabic), 3<sup>rd</sup> ed., (Beirut: Dār al-Kitāb Al-'Arabī), 1407 AH.
- 'Al-Zuḥaylī, Wāḥba bin Muṣṭafā, *'Al-Tafsīr Al-Mūnīr*, (In Arabic), 2<sup>nd</sup> ed., (Damascus: Dār Al-Fikr Al-Mu'āṣir), 1418 AH.
- 'Ibn 'Al-Jawzī, Abū Al Frj 'Abd Al-Raḥmān ibn 'Alī, (T: 597AH), *Zād Al-Masīr Fī 'Ilm Al-Tafsīr*, (In Arabic), 1<sup>st</sup> ed., Tahqīq: 'Abd Al-Razzāq Al-Maḥdī, (Beirut: Dār Al-Kitāb Al-'Arabī), 1422 AH.
- 'Ibn 'Al-Jawzī, Abū Al Frj Jamāl Ad Dyn 'Abd Al-Raḥmān, (D: 597 AH), *Tādhkrt Al'arīb Fī Tāfsyr Al Ghāryb*, (In Arabic), 1<sup>st</sup> ed., Tahqīq: Tārīq Fāthī AsSyd, (Beirut: Dār 'Al-Kutub 'Al-'Ilmiyya), 1425 AH – 2004 AD.
- 'Ibn 'Al-Jawzī, Abū Al Frj Jamāl Ad Dyn 'Abd Al-Raḥmān, (D: 597 AH), *Fūnwn Al a'fnān Fī 'eūyun 'eūlum Al Qurān*, (In Arabic), 1<sup>st</sup> ed., (Beirut: Dār Al Bāshā'r), 1408 AH - 1987 AD.
- Ad D'ās, Aḥmād 'Abyd Wākhrwn, *I'rāb Al Qurān Al Karīm*, (In Arabic), 1<sup>st</sup> ed., (Damascus: Dār Al Mūnīr Wdār Al Fārāby), 1425 AH.
- Al Bādwy, Aḥmad 'abd Allah Al Bylī, (D: 1384 AH), *Mīn Balāghat Al Qur'ān*, (In Arabic), w.e, (Cairo: Nāḥḍah Msr), 2005 AD.
- Al Bāwrdy, Abū 'Omār Muḥammad Ibn 'Abd Al Wāḥīd, (D: 345 AH), *Yāqwt As Ṣrāt Fī Tāfsyr Ghryb Al Qur'ān*, (In Arabic), 1<sup>st</sup> ed., Tahqīq: Muḥammad Ibn Y'āqwb Al-Tūrkstāny, (Al Mdynt Al Mnwrt: Māktabt Al 'ēlwm Wālḥīkm), 1423 AH – 2002 AD.
- Al Bīqā'y, Abū Bkr 'Ibrāhīm Ibn 'Omr Ibn Ḥāsān ArRībāt, (D: 885 AH), *Nūdhm Al Dūrār Fī Tanāsub Al Āyāt Wālsuwār*, (In Arabic), w.e, (Cairo: Dār Al Kitāb Al Islāmy), w.d.
- Al Bīqā'y, Abū Bkr 'Ibrāhīm, (D: 885 AH), *Maṣā'id An Nadhār Llishrāf 'Alaā Maqāsid As Siwarī*, (In Arabic), 1<sup>st</sup> ed., (Riyādh: Māktābt Al M'ārif), 1408 AH – 1987 AD.
- Al Bukhāry, Abū 'Abd Allah Muḥammad Ibn Ismāīl, *Al-Jami' Al Mūsnad Al Ṣaḥīḥ Al Mūkhtṣr mn Amwūr Rasūl Allah Wāsnnh W'ayāmhm* (In Arabic), 1<sup>st</sup> ed., *Ṣāḥīḥ Al Bukhāry*. Tahqīq: Muḥammad Zuhīr Ibn Nāṣīr Al Naāṣīr. (Beirut: Dār Tāwq Al-Najāh), (1422 AH - 2001 AD. (Mūṣwrh 'an Al Sulānyt Bīdāft Tārqym Muḥammad Fu'ād 'abd Al Bāqy).
- Al Byḍāwy, Abū S'aid Nāṣīr AdDyn, (D: 685AH), *Anwār Al Tānzīl wa 'asrār Al Tāawīl*, (In Arabic), 1<sup>st</sup> ed., Tahqīq: Muḥammad 'abd Al Rāḥmān Al Mīr'ashly, (Beirut: Dār 'iiḥyā' Al Turāth Al 'Arbi), 1418 AH.
- Al 'Ekbariy, Abū Al Baqā'a 'abd Allah Ibn Al Ḥūsyan, (D: 616 AH), *Al Tibyān Fī li'rāb Al Qurān*, (In Arabic), Tahqīq: 'Alī Muḥammad Al Bijāwy, 'Isāa Al Bābī Al Ḥalbī Washurkāh.
- Al Fāyrūz Ābādy, Abū Tāḥīr Mājd Ad Dyn, (D: 817 AH), *Baṣā'er Dhāwī Al Tamyyz Fī Liṭā'if Al Kitāb Al 'Aziz*, (In Arabic), w.e, Tahqīq: Muḥammad 'Alī Al Nājar, (Cario: Al Majlis Al 'Alāa Līash'wn Al 'Islāmyt - Lajnt 'Iiḥyā' Al Tūrth Al 'Islāmy), w.d.
- Al Harwy, Abū Maṣwr Muḥammad Ibn Aḥmad, (D: 370 AH), *Tādhīb, Al Lūghāt*, (In Arabic), 1<sup>st</sup> ed., Tahqīq: Muḥammad 'Awād Mūr'ab, (Beirut: Dār 'Iḥyā' Al-Turāth Al-'Arabī), 2001 AD.

- Al Jāwhry, Abū Nāṣr Ismā‘yl Ibn Ḥamāad, (D: 393AH), *AṣīShāh Tāj Al Lūght Waṣīhāh Al A‘rbyṭ*, 4<sup>th</sup> ed., (In Arabic), Tahqīq: ‘Aḥmad ‘abd Al Ghāfwr ‘Aṭār, (Beirut: Dār ‘Aleilm lilmalāyin), 1407 AH - 1987 AD.
- Al Kārmy, Mār‘ī Ibn Yousūf Ibn Abā Bākr, (D: 1033 AH), *Qalā‘īd Al Mūrjān Fī Bayān An Nāsikh Wālmānswkh Fī Al Qurān*, (In Arabic), w.e, Tahqīq: Sāmī ‘Atā Ḥāsan, (Kuwait: Dār Al Qurān Al Karīm, w.d.
- Al Kīnāny Abū ‘Abd Allah Muḥammad Ibn Ibrāhīm, (D: 733 AH), *Kāshf Al Ma‘ānī Fī Al Mutshābīh Mn Al Māthāny*, (In Arabic), 1<sup>st</sup> ed., Tahqīq: Dr. Abd Al Jawād Khālf, (Almānsura: Dār Al Wafā’), 1410 AH, 1990 AD.
- Al Krmāny, Abū Al Qāsīm Māhṃud Būrhān Ad Dyn, (D: 505 AH), *Al Būrhān Fī Tāwjiyh Mūtshābh Al Qurān Līmā Fyh Mn Al Ḥūjat Wālbayān*, (In Arabic), w.e, Tahqīq: ‘Abd Al Qādir Aḥmad ‘Atā, (Dār Al Faḍylat), w.d.
- Al Māqry, Abū Al Qāsīm Hībat Allah Ibn Salāmt, (D: 410 AH), *An Naāskh Wālmānswkh*, (In Arabic), 1<sup>st</sup> ed., Tahqīq: Zūhyr Al Āshāysh Wmuḥāmmada Kan‘ān, (Beirut: Al Māktab Al Islāmy), 1404 AH.
- Al Mūziny, Khālīd Ibn Sūlymān, *Al Mūhrār Fī Asbāb Nūzwl Al Qurān Mn Khilāl Al Kūtb At Tis‘at, Dirāst Al ‘asbāb Rīwāyt Wdīrāyt*, (In Arabic), 1<sup>st</sup> ed., (Aldamam: Dār Ibn Al Jāwzy), 1427 AH – 2006 AD.
- Al Qādy, ‘Abd Al-Fatāḥ Ibn ‘Abd Al Ghanī, (D: 1403 AH), *Alfārayīd Alhāsaan fī Aād ‘Aay Alqu‘rān*, (In Arabic), 1<sup>st</sup> ed., (AlMādīna AlMūnawārat: Māktābt Ad Dār), 1404 AH.
- Al-‘Ālūsī, Shhāb Ad Dyn Maḥmūd, (D: 1270 AH), *Rūḥ Al-Ma‘ānī Fī Tafsīr Al-Qur‘ān Al-‘Azīm wa Al-Sab‘Al-Mathānī*, (In Arabic), 1<sup>st</sup> ed., Tahqīq: ‘Alī ‘Abd Al Bārī ‘Aṭīyyah, (Beirut: Dār ‘Al-Kutub ‘Al-‘Ilmiyya), 1415 AH.
- Al-‘Aṣfahānī, Abū Al Qāsīm Al-Ḥusayn ibn Muḥammad, (D: 502 AH), *‘Al-Mufradāt Fī Gharīb Al-Qur‘ān*, (In Arabic), 1<sup>st</sup> ed., Tahqīq: Ṣafwān ‘Adnān Dāwūdī, (Damascus: Dār Al-Qalam - alDāar alshāamīa, Damascus – Beirut), 1412 AH.
- ālbāqlāny, Abū Bkr Muḥammad Ibn Aṭ Tyyīb, (D: 403 AH), *Al Āntṣār Llqrān*, (In Arabic), 1<sup>st</sup> ed., Tahqīq: Dr. Muḥammad ‘Esām Al Qdāt, (‘Ammān: Dār Al Fāth, Beirut: Dār Ibn Ḥāzm), 1422 AH – 2001 AD.
- Al-Dānī, Abū ‘Amrw ‘Oṭhmān Ibn S‘ayd, (D: 444 AH), *Al-Bayān fī ‘Ad ‘Ayā Al-Qurān*, (In Arabic), Tahqīq: Ghānīm Qāduwrī Alhāmd, 1<sup>st</sup> ed., (Kūwaīt: Mārkāz Al Mākhtwāt Wāltrāth), 1414 AH, 1994 AD.
- ‘Al-Razī, ābu abd Allah Muḥammad bin ‘Umar, (D: 606 AH), *Mafātīḥ Al-Ghāyb*, Al-Tāfsīr Al-Kābīr, (In Arabic), (Beirut: Dār ‘iiḤyā’ Al Turāth Al ‘Arbi), 1420 AH.
- Al-Ṣayutī, ‘Abd Al-Raḥmān Ibn Abū Bakr, (D: 911 AH), *Al ‘Iklīl Fī Astinbāt Al Tānzīl*, (In Arabic), (Beirut: Dār ‘Al-Kutub ‘Al-‘Ilmiyya), 1401 AH - 1981 AD.
- Al-Ṣayutī, ‘Abd Al-Raḥmān Ibn Abū Bakr, (D: 911 AH), *Al-‘Itqān fī ‘Alwm Al-Qurān*, (In Arabic), w.e, Tahqīq: Muḥammad Abū Al ‘Afaḍl Ibrāhīm, (Al Hay‘t Al Maṣryt Al ‘Āamt Llkitāb), w.d.
- Al-Shanqyṭī, Muḥammād Al-‘Amīn Ibn Muḥammād, (D: 1393 AH), *Dafā‘ Ḥām Al Ādṭīrāb ‘an Āyāt Al Kitāb*, (In Arabic), (Cairo: Māktābt Ibn Tāymyt, Tawzīa‘: Māktābt Al Kharāz Jīddāh), 1417 AH, 1996 AD.
- Al-Shanqyṭī, Muḥammād Al-‘Amīn Ibn Muḥammād, (D: 1393 AH), *‘Adwa’a Al Bayān Fī Īdāḥ Al Qurān Bālqrān*, (In Arabic), w.e, (Beirut: Dār Al Fīkr Līlṭībā‘t WA an Nāshīr WA Altwzy‘), 1415 AH - 1995 AD.
- An Naḥās, Abū Ja‘fār Aḥmad Ibn Muḥammad, (D: 338 AH), *I‘rāb Al Qurān*, (In Arabic), 1<sup>st</sup> ed., (Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah), 1421 AH.
- An Nāysābwry, Abū Al Qāsim Maḥmoūd Ibn Abī Al Ḥāsān, (D: 553 AH), *Baāhīr Al Burhān Fī Ma‘ānī Mushīklāt Al Qurān*, w.e, (In Arabic), Tahqīq: Su‘ād Bīnt Ṣāliḥ Ibn Sa‘yd Bābqy, (Makat Almukaramat: Umm Al Qurā University), 1419 AH – 1998 AD.

- As Skāhāwy, Abū Al Ḥāsan ‘Alī Ibn Muḥāmmad, (D: 643 AH), *Jāmāl Al Qurā’ Wkāmāl Al ‘Iqirā’*, (In Arabic), 1<sup>st</sup> ed., Tahqīq: Dr. Mārwan Al ‘Atyyat- Dr. Mūḥsn Khārābt, (Damascus-Beirut: Dār Al Mā’ mwn Ltūrāth), 1418 AH – 1997 AD.
- Ash Shwkāny, Muḥāmmad Ibn ‘Alī Ibn Muḥāmmad, (D: 1250 AH), *Fāth Al Qādīr*, (In Arabic), 1<sup>st</sup> ed., (Damascus-Beirut: Dār Ibn Kathir, Dār Al Kālm Aṭ Ṭayb), 1414 AH.
- Aṭ Ṭābry, Abū Ja‘fār Muḥāmmad Ibn Jarīr, (D: 310 AH), *Jāmie’ Al Bayān Fī Ta’wīl Al Qurān*, (In Arabic), 1<sup>st</sup> ed., Tahqīq: Aḥmād Muḥāmmad Shākīr, (Mua’ssāt Ar Resālt), 1420 AH – 2000 AD.
- Hārās, Muḥāmmad Ibn Khalīl, (D: 1395 AH), *Shārḥ Al ‘Aqiydat Al Wāsītyāt, Wāyalyh Mūlḥāq Al Wāsītyāt*, (In Arabic), 3<sup>rd</sup> ed., (Al Khūbār: Dār Al Hijrat Lilnāshūr Wāltawzy’), 1415 AH.
- Hībāt Allah Abū Al Qāsim Ibn Al Bārzi, (D: 738 AH), *Nāsikh Al Qurān Al ‘Aziz Wmānswkhh*, (In Arabic), 4<sup>th</sup> ed., Tahqīq: Ḥātīm Ṣālīḥ Aḍ Ḍāmīn, (Beirut: Mua’ssāt Al Rīsalāḥ), 1418 AH – 1998 AD.
- Ibn ‘Ādel, Abū Ḥāfs Serāj Ad Dyn, (D: 775 AH), *Al ‘Libāb Fī Elūm Al Kītāb*, (In Arabic), 1<sup>st</sup> ed., Tahqīq: AlShykh ‘Ādel Aḥmad abd Al Māwjd Wālsykh ‘Alī Muḥāmmad M’wad, (Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah), 1419 AH – 1998 AD.
- Ibn Al Jāzry Shāms Ad Dyn Abū Al Khāyr, (D: 833 AH), *Alnāsh Fī Al Qīrā’āt Al a’shr*, (In Arabic), w.e, Tahqīq: ‘Alī Muḥāmmad Al Ḍāba’a, (Al Māktāba’t Al Tījryt Al Kūbrā), Tāswyr Dār Al Kītāb Al e’lmyt, w.d.
- ’Ibn ‘Āshūr, Muḥāmmad Al-Ṭāhir bin Muḥāmmad, (D: 1393 AH), *Al-Taḥrīr Wa Al-Tanwīr*, (In Arabic), W,e, (Tunis: Al-Dār Al-Tūnusiyya), 1984 AD..
- Ibn Ḥāzm Abū Muḥāmmad Adh Dhāhry, (D: 456 AH), *Al Nāaskh Wālmānswkh Fī Al Qurān Al Kārīm*, (In Arabic), 1<sup>st</sup> ed., Tahqīq: Dr. ‘Abd Al Ghafār Sūlymān Al Bndāry, (Beirut: Dār ‘Al-Kutub ‘Al-‘Ilmiyya), 1406 AH – 1986 AD.
- Ibn Khālwyh, Abū ‘Abd Allah Al Ḥūsyan Ibn Aḥmād, (D: 370 AH), *Al Ḥujāt Fī Al Qīrā’āt As Sab’*, (In Arabic), 4<sup>th</sup> ed., Tahqīq: ‘Abd Al ‘Āl Ṣālīm Mākram, (Beirut: Dār ‘Al-Shūruq), 1401 AH.
- Ibn Mānzūr, Muḥāmmad ibn Mūkārram, (D: 711 AH). *Lisān al-‘Arab*, (In Arabic), 3<sup>rd</sup> ed., (Beirut: Dār Ṣādir), 1414 AH.
- Ibn Qāym, Muḥāmmad Ibn Abī Bakr Ibn Ayūwb Shāms AdDyn, (D: 751 AH), *AlṬbyān Fī Aqsām Al Qurān*, (In Arabic), Tahqīq: Muḥāmmad Ḥāmīd Al Faqyi, (Beirut - Lenon: Dār Al Mā’ rft), w.d.
- Ibn Qāym, Muḥāmmad Ibn Abī Bakr Ibn Ayūwb Shāms AdDyn, (D: 751 AH), *Ṭāfsīr Al Qurān Al Karīm*, (In Arabic), 1<sup>st</sup> ed., Tahqīq: Maktāb Al Disāsāt Wālbūḥwth Al ‘Arbyt Wālislāmyt Bishrāf Al Shaykh ‘Ibrāhīm Ramḍān, (Bairut: Dār & Māktabāt Al-Hilāl), 1410 AH.
- Ibn Qūṭaybāh, Abū Muḥāmmad ‘Abd Allāh, (D: 276 AH), *Tāwīl Mūshkil al-Qur’ān*, (In Arabic), Tahqīq: ‘Ibrāhīm Ṣḥams ‘Aaldiyn, (Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah), w.d.
- Ibn Qūṭaybāh, *Gḥārīb al-Qur’ān*, (In Arabic), w.e, Tahqīq: Aḥmād Ṣāqr, (Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah), 1398 AH - 1978 AD.
- Ibn Zānjlt, Abū Zār‘at Abd Ar Rḥāmān Ibn Muḥāmmad, (D: 403 AH), *Ḥujāt Al Qīrā’āt*, (In Arabic), w.e, Tahqīq: Sa‘eed Al ‘Afaghāny, (Dār Al reṣālt), w.d.
- Maky, Abū Muḥāmmad Ibn Abī Ṭālīb Al Qāysy, (D: 437 AH), *Al Kashf ‘an Wūjwh Al Qīrā’āt as Sabe’ Wa ‘līhā Wahjjihā*, (In Arabic), 3<sup>rd</sup> ed., Tahqīq: Muḥī Aldiyn Rāmḍān, (Beirut: Mua’ssāt Al Rīsalāḥ), 1404 AH – 1984 AD.
- Maky, Abū Muḥāmmad Ibn Abī Ṭālīb Al Qāysy, (D: 437 AH), *Mūshkl I’rāb Al Qurān*, (In Arabic), 2<sup>nd</sup> ed., Tahqīq: Ḥātīm Ṣālīḥ Aḍ Ḍāmīn, (Beirut: Mua’ssāt Al Rīsalāḥ), 1405 AH.
- Wāhidī, Abū al- Ḥāsan ‘Alī ibn Ahmad, (468 AH), *Alwājiz fī Ṭāfsīr Alkītab Alēaziz*, (In Arabic), 1<sup>st</sup> ed., Tahqīq: Ṣafwān ‘Adnān Dāwūdī, (Damascus: Dār Al-Qalam - alDāar alshāamīa), 1415 AH.